Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونتناقش في مضمونه • وتناولت العدد من يده ، وانتظمت الجلسة وأخذت أقرأه أمامهم ، وكان صاحبنا يسألني التوقف بين الفينة والفينة ، ويعلق على رأي المؤلف ، مبديا اعجابه الشديد ، وشعرت اني لا أشاركه الرأي في اعجابه ، فأخذت بدوري أرد على تقريظه ، وأبدي اعتراضي على آراء الكاتب ، وكنت قريب العهد بمطالعتي لكتاب الأغاني وانتهائي من قراءته كلها وشديد الاعجاب بصاحبه •

وما كدت أفرغ من قراءة المقال حتى ضاق صاحبي ذرعا بنقدي وردي على تقريظه ، وقال متحديا : رد عليه يا أخي في المقتطف ! قلت : سمعا وطاعة ، وموعدنا لسماع الرد الاسبوع القادم ان شاء الله • وهيأت ردي في ذلك الاسبوع ، ولم يكن لدي في ذلك المصيف من الكتب والمراجع سوى القليل ، وقرأت الرد على أفراد العصبة في الموعد المعين لاجتماعنا ، وأرسلته في اليوم التالي الى مجلة المقتطف •

وأذكر اني كتبت رسالة الى رئيس تحرير المقتطف الدكتور فؤاد صروف وهو أول أستاذ بعد والدي كان له أثر كبير في توجيهي الى دراسة الأدب العربي ومحبة اللغة العربية ، أقول فيها : أرى في باب المراسلة والمناظرة في مجلتكم الغراء شروطا ثلاثة ، أولها التأدب والاحتشام في المناظرة ، والثاني مراعاة الايجاز والاختصار ، والثالث أهمية الموضوع ، فمن حيث التأدب فاني آمل أن أكون فيما كتبت قد تقيدت بطلبكم ولم أقس بالكلام على مناظري • وأما من حيث الايجاز فاني لم أستطع أن أوجز أكثر مما فعلت • وقد يبلغ مقالي كما ترون